كلهم من الأخيار

نادي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-علي خادمه، وأعطاه صُرَّة بها أربعمائة دينار، وأمره أن يذهب بها إلي أبي عبيدة بن الجراح-رضي الله عنه-وطلب منه أن ينتظر عنده ساعة، حتى يري ما يصنع أبو عبيدة بهذه الدنانير.

فأخذ الخادم الصرة، وذهب بها إلي أبي عبيدة-رضي الله عنه-، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك.

فقال: وَصَلَه الله ورَحمه.

ثم نادي علي خادمته، وقال لها: اذهبي بهذه الدنانير السبعة إلي فلان، وبهذه الخمسة إلي فلان، وبهذه الخمسة إلي فلان.حتى انتهت كل الدنانير.

وعاد الخادم إلي أمير المؤمنين-رضي الله عنه-فأخبره بما حدث، فأعطاه مثل ما أعطاه في المرة السابقة، وقال له: اذهب بها إلي معاذ بن جبل-رضي الله عنه-.

فذهب الخادم بالدنانير إلي معاذ–رضي الله عنه–، وأخبره بأن أمير المؤمنين قد أرسل له تلك الدنانير؛لينفقها في حاجته، فدعا لأمير المؤمنين بالخير، ثم نادي علي خادمته، وأخذ يعطيها الدنانير، ويقول لها: اذهبي إلي بيت فلان بكذا، و بيت فلان بكذا.

فعلمت زوجة معاذ ـ رضي الله عنهماـ بوجود المال، فقالت: نحن– والله–مساكين، فأعطنا، فنظر فيما تبقي معه، فلم يجد إلا دينارين، فأعطاهما لها.

ورجع الخادم إلي أمير المؤمنين، فأخبره بما حدث، فقال أمير المؤمنين: إنهم إخوة بعضهم من بعض.